



# On Rational Proofs for Allah's ﷻ Existence

Shaykh Mokhtar Maghraoui

Slides Available  
@

[www.shaykhmokhtar.com/KR2022](http://www.shaykhmokhtar.com/KR2022)



الواجب ← الوجود  
← الممكن

الممكن ≡

- كان في الإمكان أن لا يكون موجودا
- لا يلزم من فرض عدم وجوده محال عقلي

• الواجب ≡ ضروري، لا ينفك يترتب على عدمه  
محال عقلي



- هذا العالم مركب من موجودات
- كل جزء والكل المركب ليس بضروري الوجود
- كان ممكنا ألا يوجد من أول أمره
- الآن أيضا يمكن أن يطرأ عليه العدم بعد وجوده



• لنفرض أن هذا العالم كان معدوماً أولاً... فهل هذا  
الفرض ممكن؟

الجواب:

• لا شك أنه ممكن بمعنى:

1. لا يترتب عليه شيء من المحالات العقلية... ولا:

2. على تقدير عدم وجودنا نحن أيضاً



الأزل ←  
الأبد ← الواجب / الدائم

- الواجب (لا يمكن فرض عدمه) فوق الدائم (يمكن فرض عدمه) - لو فرضنا وجود الدائم غير الله
- الوجود الذي يمكن أن لا يكون موجودا ⇐ الوجود ليس ضروريا له ⇐
- الوجود قابل للإنفكاك منه (وإن لم ينفك عنه فعلا)



• ⇐ يحتاج في كونه موجودا إلى موجد آخر، إذ:

• لا يحصل له الوجود من نفسه...وإلا:

• لزم الرجحان من غير مرجح ⇐ وهو تناقض. إذًا:

• ⇐ العقل يضطر إلى الإعتراف بوجود موجد آخر  
ليس من جنس العالم (الذي لا ضرورة في وجوده  
وعدمه)



• لأن الممكن تستوي فيه قابلية الوجود وقابلية  
العدم ≡

• لا يميل بنفسه إلى أحد الجانبين من الوجود  
والعدم المتساويين ⇐

• يحتاج إلى مرجح لوجوده



• المرجح هو علة وجود العالم

• الوجود المستنبط من وجود العالم إذن يجب أن لا يحتاج إلى مرجح كما احتاج وجود العالم، إذ:

• لا فائدة من استناد المحتاج إلى المحتاج



• ⇐ هذا الوجود الأعلى يضطر العقل إلى الحكم بوجوده، على الرغم من: كونه غير محسوس بالأبصار

• ⇐ العقل يرى الوجود حقه أكثر من الكائنات المحسوسة إذ:

• لا يصح وجودها إلا موقوفا على وجوده...



• بعد ما ثبت أن:

• الوجود الممكن الوجود يحتاج في وجوده إلى  
موجود آخر واجب الوجود  $\Leftarrow$  لأنه:

• لو لم يكن الوجود الواجب موجودا  $\Leftarrow$  لزم أن لا  
يكون العالم الموجود موجودا

• لكن العالم موجود  $\Leftarrow$  إذاً فهو محال لأنه تناقض  
عقلي



• في العالم حادثات وتقلبات

1. لا بد لكل حادث من علة

• مبدأ أولي عقلي

• بديهي (لا يحتاج إلى إثبات بالدليل)

• مثل مبدأ التناقض



لأن:

1. كل حادث يلزم أن يكون ممكنا:
  - لا مستحيلا (والا لما حدث)
  - ولا واجبا (والا لما سبقه العدم)

2. الممكن  $\equiv$  لا يقتضي لذاته أن يكون موجودا ولا أن يكون معدوما (الوجود والعدم سياتان بالنسبة إليه)



• فإذا وُجد وُجد لعلة ترجحه له

لئلا يلزم الرجحان من غير مرجح، وهو محال:  
يستلزم

• عدم تساوي الوجود والعدم فيما فرض تساويهما  
فيه...



• فإذا كان كما ثبت أن:

• لكل حادث علة، فإما:

1. أن تكون العلة حادثة

2. أن تكون العلة قديمة واجبة



• فإذا كانت واجبة (2) ثبت المطلوب = أي وجود  
الواجب.... سبحانه!



• أما إذا كانت العلة أيضا حادثة (1) كالمعلول السابق  
⇐

• لزم أن تكون هي الأخرى مستندة إلى علة أخرى  
"قبلها" (لأن لكل حادث علة)  
⇐

• فإذا كانت هذه الأخرى واجبة ثبت المطلوب ⇐  
وجوب الواجب ...



• وان كانت حادثة (ممكنة) أيضا احتاجت في وجودها إلى علة أخرى أبعد (علة العلة)...

• وهكذا يستمر التسلسل – تسلسل الحوادث (الممكنات) إلى ما لانهاية... وهذا محال



• « إذا نظرت في أي موجود في العالم، أمكنك أن تنتقل من وجوده الممكن إلى وجود موجود واجب الوجود... »



## عن التسلسل

• استمرار استناد علة إلى أخرى قبلها إلى أن تصل سلسلة الإستناد إلى العلة الأولى وتنتهي فيها....

• ثم ترى أن وجودها لا يستند إلى علة، أي أنها غير موجودة...

• لا أنها غير محتاجة إلى الإستناد (لعدم كونها واجبة الوجود) ⇐



• وإذا لم توجد (هذه) الأولى، لم توجد الثانية  
المستندة إليها... وهكذا تستمر في الرجوع من  
الماضي إلى الحاضر حتى تنتهي إلى (الأخيرة) فتجدها  
غير مستندة إلى علة موجودة موجودة، مع الإحتياج  
إليها.



• ⇐ إذا الأخيرة غير موجودة أيضا كاللاتي تقدمتها...

• ⇐ وجود كل ذلك في الوهم والخيال (بفضل  
وسوسة الخصم المحتال - الذي ربما غلط نفسه  
أيضا)

• ⇐ تناقض، لأننا فرضنا وجود السلسلة ابتداء....



• الزيادة في عدد العلل المحتاج نفس كل واحدة منها إلى علة موجودة، لا تكون إلا زيادة في عدد المحتاجات إلى العلة... ما لم تنته بعلة غير محتاجة واجبة الوجود

• المحتاجات في وجودها إلى علة أخرى معلق وجودها غير متحقق... فلا يتم موجود واحد فضلا عن موجودات غير متناهية...



# أمثلة

1. سلسلة أسفار

• 00.....00...0...

• 0000...1

• الصفر محتاج في تقومه إلى عدد ليس صفرا...

• "كأن هذا "العدد" يفيض الحياة في تلك الأصفار  
الميتة"



2. الدينار المستقرض بعينه من مستقرض... من دون  
أن تنتهي السلسلة إلى أحد يملك ذلك الدينار بعينه

• ← ذلك الدينار لا أصل له في الحقيقة ولا وجود له  
في الخارج

• حكاية الإستقراض المتسلسل إذن أسطورة غير  
واقعة



• تسلسل المستقرضين اللامتناهي خداع لكيلا  
ينكشف عيب عدم وجوده...

• وإذا كان العدد متناهيا، لزم أن حكاية الإستقراض  
المسلسلة كذب...



### 3. الإستناد المتسلسل

لنفرض:

- وقوف كل واحد مستند ظهره إلى آخر واقف بحيث لو لم يكن مستندا إلى آخر أيضا لسقط الآخر والذي قبله... والأول... مهما كثر العدد



فلو كان الفرد الأخير الواقف على هيئة المستند، لا  
سند له يعتمد عليه — من الأجسام الثابتة مثلاً  
كالحائط أو الصخرة — لا شك في وقوعه (سقوطه)

• ثم وقوع (سقوط) كل من كان قبله إلى مبدأ  
السلسلة المفروضة...



• ← زوال السلسلة بأكملها...

• ← السلسلة غير موجودة إلا في الخيال...

• الإستنادات المتسلسلة إلى ما لا نهاية لا تجعلها  
صحيحة "وإنما تخفي عدم صحتها عن عيون  
الغافلين"



• هذه الإستنادات ليست موجودة في الحقيقة...

• اعتبار الواقفين المستندين بعضهم إلى بعض،  
موجودين، متخيل بفرض وجود مستند أصلي (غير  
محتاج) في الجانب الآخر من السلسلة مهما طالت،  
والأفلا يوجد استناد واحد فضلا عن استنادات  
لأمتناهيّة



• هل توجد سلسلة أو عدد غير متناه؟

1. لا يمكن الوصول إلى مرحلة اللانهاية، ولو خيالياً ... لعدم وجودها.

2. إذ لو كانت موجودة أمكن الوصول إليها...



• ⇐ إذا انتظرنا إلى ما لا نهاية ليستوفي كل فرد حاجته إلى الوجود فوصلنا إلى ما لا نهاية، إذن فهو موجود... لكن وصولنا إلى ما لا نهاية يعني أن له نهاية، وهذا تناقض. إذن ما لا نهاية عدد غير موجود



## أو نقول:

- العالم موجود شهودا...
- إذن وصلنا إلى ما لا نهاية
- إذن ما لا نهاية، له نهاية
- إذن ما لا نهاية غير موجود

Eg. Hilbert Hotel



● إشكالات ما لا نهاية بالنسبة إلى العالم

$$\infty + 1 = \infty$$

$$\infty + 1M = \infty$$

$$\infty - 1 = \infty$$

$$\infty - 1M = \infty$$



**let  $\infty \equiv a \Rightarrow$**

$$a + 1 = a - 1$$

$$\Rightarrow 1 = -1 !!$$

**also**

$$a + 1 = a + 1M$$

$$\Rightarrow 1 = 1M !!$$

$$a + 1M = a - 1M$$

$$\Rightarrow 1M = -1M !!$$



$$S_1 \equiv 1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + \dots = \infty !!$$

$$S_2 \equiv 2 + 4 + 6 + 8 + 10 + \dots = \infty !!$$

$$S_3 \equiv 1 + 3 + 5 + 7 + 9 + \dots = \infty !!$$

$$S_1 = \infty$$

$$S_1 - S_2 = S_3 = \infty !!$$

$$S_1 - S_3 = S_2 = \infty !!$$



# The Fine Tuning Evidence

- Cosmological constants...

$G \equiv$  Gravity

$\lambda \equiv$  Expansion rate

....



# Mathematics in Nature Argument

## Intelligence (Purpose) in Nature

- Biology, genetics
- Molecular genetics
- Cosmology



# The Ontological Argument

- **The Maximally Great Being Argument**



# The Moral Argument

- “Objectivity” of morals



# The Moral Argument

- الوحي
- النبوة
- المعجزات
- المتلوة
- المجلوة
- الولاية ⇐ الكرمات
- أمثلة



**Slides Available**

**@**

**[www.shaykhmokhtar.com/KR2022](http://www.shaykhmokhtar.com/KR2022)**

